كتصور الحرارة والبرودة والتصديق بان الكل اعظم من الجزء واما كسبي اي محتاج
اليه كتصور الروح والنفس والتصديق بان الزوايا الثلث في المثلث هكذا △
متساوية للقائمتين هكذا فيحصل كسبي التصور من بديهيه بلا واسطة
او معها باستعانة علم المنطق وكسبي التصديق من بديهيه كذلك فالطريقان موصلان
الي التصور والتصديق ولكل منهما مبادي ومقاصد فمبادي الطريق الاول الكليات
ومقاصده القول الشارح ومبادي الثاني القضايا واحكامها ومقاصدها
القياس فهذه اربعة ثم نظر في القول الشارح من حيث المادة والصورة
فاشتغل بمباحثه المادية فلم يعمل له بابا بل بابا واحدا وادرج تلك المباحث في
باب البرهان علي ان كونه طريقا موصلا لا يخلو عن وصمة شبهة كيف والامام علي
ان الطريق يوصل الي التصور فهو ومباديه ليسا من المنطق عنده ونظر في القياس
من تلك الحيثية فوجدها من حيث الصورة يقتضي بابا ومن حيث المادة علي
خمسة اقسام لكل منها باب فضم اليها وسميت صناعات خمسا برهان وجدل
وخطابة وشعر ومغالطة فهذه التسعة ابواب المنطق الذي رتب عليها كتب القدما
وقد جمعها في قول من قال نظم • بكاف ثم قافات ثلاث • وباء ثم جيم ثم خاء •
وشين ثم سين • لباب الفن يا من في الرخاء • وبعض المتاخرين
جعل مباحث الالفاظ بابا اخر فصارت عشرة وبعضهم اورد امورا اخر
كتصور العلم برسمه والتصديق بموضوعه وبغايته وسماها مقدمة
الشروع وبعضهم جعل مباحث الالفاظ منها وبالجملة فالمصنف عدل في الترتيب
علي ما عليه كتب القدما فذكر في رسالته تلك الابواب علي التفصيل ونحو
ما ذكرناها علي الاجمال علي ما يرد عليك شيا فشيا ان شاء الله تعالى وان لم
ينص علي لفظ باب كذا وكذا طلبا للاختصار وقدم مباحث الالفاظ ووجه
ضبطه ان المذكور فيها ان لم يتعلق بالمنطق اصلا فهو الخطبة وان تعلق فان
في الرسالة
كان

كان البحث فيه من حيث انه يتوقف افادته واستفادته عليه فهو مباحث الالفاظ
علي باب مستقل والا فان كان باحثا عن مبادي الموصل الي التصور او الموصل
نفسه بحسب الصورة فهو الباب الاول والثاني والا فان كان باحثا عن مبادي
الموصل الي التصديق او الموصل نفسه بحسب الصورة فهو الباب الثالث والرابع
او بحسب المادة فان تركب من اليقينيات فهو الخامس والا فان كان من المشهورات
فهو السادس والا فان كان من الظنيات والمقبولات فهو السابع والا فان كان
فهو الثامن ان لا ويكون لا محالة باعتبار الوقوع مركبا من الشبيهة باليقينيات
او بالمشهورات او من الوهميات الكاذبة فهو التاسع قال ايساغوجي
اي الباب الاول ايساغوجي يعني به الكليات الخمس اعني النوع والجنس والفصل
والخاصة والعرض العام وهو لفظ يوناني علم لها منقول اليها اما من
اسم مدونها او قاريها الاول لكنه معتاد اليوم عند الرسالة التي دلالة المنتقل
اليها الذاتي والعرضي القسمين للكلي القسم للمفرد القسم للفظ الدال علي المعني
وجب التعرض لمباحث الالفاظ من حيث دلالتها علي المعني فوجب اولا تعريف
الدلالة ثم تقسيمها فنقول قيل هي كون الشي بحالة يلزم من العلم به العلم بشي اخر
والشي الاول يسمي دالا والثاني مدلولا والمراد بالعلم في الموضعين الادراك
تصورا كان او تصديقا يقينيا وللقائل ان يقول التعريف منقوض بانه يجوز ان يحصل في
النفس مدلولات عدة لها من غير لفظ يدل عليه ثم يعلم داله في حال عدم تذكر
المدلول فلا شك ان دلالته عليه ثابتة في تلك الحالة والا لم يكن دالا عليه اذ الدلالة
المعتبرة في المنطق هي الوضعية مع عدم صدق الكون المذكور علي تلك الدلالة والا
لزم اجتماع العلمين بشي واحد وهو محال ولنا في جوابه ان نقول اللازم امتناع
انفكاك الملزوم عن اللازم وذلك يتصور علي وجهين احدهما ان يكون اللازم متحققا
قبل الملزوم كما فيما نحن فيه والثاني ان يكون متحققا بعده كما في غير الايقان في جوابه

تعريف الدلالة
هي كون الشي بحاله يلزم من العلم به العلم بشي اخر

Copyright © King Saud University